مسجدها ليصليا فيه للقدوم ثم يذهبا لزيارة القوم فوجد
فيه رجلا يعلم الصغار وقال انا منتظر لكما من اول النهار
واستبشر بهما ولم يكن يعرفهما فسالاه عن سبب ذلك فقال
رايت البارحة في المنام فاطمة بنت رسول الله عليه وعليها
افضل الصلاة والسلام وهي تقول لي سيقدم عليك غدا
ولدان من اولادي فاكرمهما فلما رجعا الى تريم اخبرا
شيخهما السيد المعظم الشيخ احمد بن حسين العيدروس
فقال ما معناه بمثل هذا تحيى النفوس وتنشرح الصدور
وتقتر الروس فهنيا لكما بهذه البشرى العظيمة والمنة
الجسيمة ثم في اخر عمره انعزل عن العباد وشمر عن
ساق الاجتهاد ورفض الدنيا وما فيها وراء ظهره
وعامل الله تعالى في سره وجهره الى ان قبضه الله اليه
واختار له ما لديه وكانت وفاته في جمادى اولى سنة سبع
وخمسين وتسعماية ومن غلط وكانه اشتبه عليه باحد
اخويه عبد الرحمن وعمر فانهما توفيا سنة سبع عشرة
بالطاعون الكبير المعروف بحاش ومات فيه اكثر من عشرة
الاف ومن ال باعلوي نحو عشرين رجلا احمد بن حسين
ابن ابي بكر بن سالم رضي الله عنهم شهاب الفضل الثاقب
الشهير المآثر والمناقب احد ولد الجلالة وواحد ممالك النبلة
والاهلة واحد العصر وثاني القطر وثالث الشمس والبدر
كعبة الامال ودولة الاقبال ولد بتريم عنا المحفوظة
بالبر

احمد بن حسين بن ابي بكر
صاحب عينات

بالبركات ونشا في وادي المكارم ونادية وتربى تحت حجر ابيه
وشب في الفضائل والكمال وهمى صيب فضله واستهل فجرى
في ميدانه طلق عنانه وجاس روض فنونه ازهار افنانه
صحب اباه الحسين وعمه الحسن واتصف من الاوصاف بالحسن
واحلته السعادة دارها وامكنته الرياسة من نفسها
فحسر عن وجهها نقابها وخمارها وكان جماعته على طريقة
البادية ابدانهم وشعورهم بادية ولما توفي ابوه اتفق اهل
عصره على تقديمه وانه احق بالمنصب حديثه وقديمه
وخطبته ابكار المعالي وعازلته جفون البيض مسرعة
الى صدور السمر العوالي فقام مقام ابيه وشيد معالي
مبانيه وصار كضو على علم وجلا بسنا ضوه الظلم وشابه
ابه ومن يشابه ابه فما ظلم واطفا بنوره انوار غيره واخذ
واعجز من بعده ولا بدع اذا ظهرت معجزة احمد وانعقدت
عليه خناصر الملا وكان بحرا لا يكدره الدلا طالما طاف حول
داره ركب الوافدين وطالما طاب لديه مشرب الواردين
ازرى كرمه بالبحر واذا جاشت غواربه وعلت امواجه
وهاجت عجائبه وكانت ترد عليه النذور والاموال على ممر
الايام والليال وهو يفرقها على الفقرا والمساكين والغربا
الوافدين وقصده الغادي والرايح ومدحه افاضل
باحسن المدائح فغمرهم بالفضل والسماح واغناهم عن
الطلبة والاقتراح ولما دخلت عينات لزيارة من فيها

مخطوطات جامعة الرياض

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)